

تاريخ الإرسال (2016-05-30)، تاريخ قبول النشر (2016-08-20)

د. طلال بن محمد الوعجل^{1*}

د. إبراهيم عبدالعزيز هيغا²

¹ أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

² قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

e-mail address imeajel@hotmail.com

مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدراس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن المشكلات التي تعيق تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدراس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالجوانب التالية: (المحتوى، طرق التدريس والوسائل التعليمية، المعلم، الطلاب، التقويم). واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية البالغ عددهم (124)، وتم اختيار عينة البحث من بينهم بالطريقة العشوائية، وتكونت من (85) معلماً، واستخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتوصل البحث إلى نتائج ومن أبرزها ما يلي: تركيز معظم مواد التربية الإسلامية على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار، بقاء محتوى كتب التربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير، قلة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية، قلة رواتب معلمي التربية الإسلامية، ضعف أحكام الرقابة المنزلية على سلوك الأبناء، التهاون في إخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم في مواد التربية الإسلامية، قلة استخدام أساليب التقويم الحديثة. في ضوء هذه النتائج قدم الباحثان توصيات من أهمها: ضرورة تركيز مواد التربية الإسلامية على تنمية جميع المهارات من الحفظ والاستنتاج وغيرها، وجوب تقويم وتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية باستمرار، ضرورة تنظيم دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، كما ينبغي للحكومة أن تتكفل معلمي التربية الإسلامية ليحصلوا على رواتب مثلهم، ضرورة إخبار أولياء أمور الطلاب بمستويات أبنائهم، ضرورة استخدام أساليب التقويم الحديثة.

كلمات مفتاحية: مشكلات التدريس - التربية الإسلامية - المدارس العربية الإسلامية - المرحلة المتوسطة - مالي.

The Problems of Teaching Islamic Education in the Middle School in Arab Islamic Schools in Mali from the teachers point of view.

Abstract

The research aims to detect problems that hinder teaching of Islamic Education in Middle School in Arab Islamic Schools in Mali relating to the following aspects (Content, Teaching methods and Teaching aids, Teacher, Student, Evaluation). The researcher used in this research descriptive approach and the research community consists all of Islamic Education teachers in Middle School in Arab Islamic Schools in Mali, who are about (124) teachers, and the research sample was selected among the research community randomly. The research sample consisted of (85) teachers. The researcher used the questionnaire as tool to collect the data. The research came to the following results:

Most of Islamic Education`s subjects focus on the development of conservation and memorization skills. The content of Islamic Education`s textbooks stays for long time without developing. Rariness of educational sessions for Islamic Education`s teachers on how to use teaching aids. Lack of Islamic Education Teachers` salaries. Parents don't discipline their children behavior well at home. Not using modern evaluation methods.

According to the results, the researcher presented the following main recommendations:

Necessity to focus Islamic Education`s subjects on development of all skills of conservation and memorization and critique and reasoning and other skills. The content of Islamic Education`s textbooks must be evaluated and developed constantly. Necessity to organize educational sessions for Islamic Education`s teachers on how to use teaching aids. School Officials should increase the Islamic Education`s teachers` salaries. Teachers need to incite students` parents to be stricter on their children

Keywords: Problems of teaching, Islamic Education, Arab Islamic Schools, The Middle School, Mali

المقدمة:

يكن سر تقدم المجتمعات في مدى قدرتها على الاهتمام بالتربية والتعليم، والنهوض بها إلى أرقى المستويات، من ذلك الوقوف دوماً على الصعوبات والمشكلات التي تواجهها وتحدها، والاستفادة من المعرفة والخبرات والتجارب المنهجية الناجحة لحل تلك الصعوبات والمشكلات، وما ذلك إلا لأهمية التربية والتعليم ودورها في إعداد الأجيال جيلاً بعد جيل.

ومهمة التربية تعد من أهم ما يجب أن يكتسبه الطالب بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص تكمن أهميتها في كونها فريضة إسلامية، وفي الكشف عن جوهر الإسلام ومبادئه وروحه وتشريعاته، وتكوين الوعي السليم بأن الإسلام عقيدة وعبادات ومعاملات، وتبصير الطلبة بكل ما جاء به الإسلام من حكمة وصلاح الفرد في الدنيا والآخرة (بالجن، 1987).

ونظراً لأهمية التربية الإسلامية، فقد حظيت باهتمام بالغ في مالي قديماً وحديثاً، ولقد والت الامبراطوريات السابقة في مالي اهتماماً عظيماً للتربية الإسلامية ممثلاً بالكتاتيب، وكذلك في عهد جمهورية مالي لقد اهتم بعض الأفراد الغيورين على الإسلام بالتربية الإسلامية، حيث أنهم أسسوا مؤسسات تعليمية خاصة لتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية (يتباري، وآخرون، 1998).

بالرغم من هذه القوة الكامنة في التربية الإسلامية التي تضمن إن أخذت حقها من اهتمام المعلمين والتربويين في كل المؤسسات التعليمية إخراج مجتمع رباتي - بإذن الله تعالى - كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. إلا أننا نلاحظ بطء تحقق هذه النتيجة في القرون المتأخرة وفي عصرنا الحديث بشكل خاص، وهذا يستلزم دراسة المعوقات والمشكلات التي تحول دون تحقيق التربية الإسلامية لأهدافها النبيلة، ليحرص المربون على تلافيتها أو الحد من آثارها بغية تحقيق الغاية.

وقد ذكر Cisse (1992) بأن المدارس الإسلامية في مالي تعاني من عدة مشكلات في تدريس التربية الإسلامية، منها على سبيل المثال المشكلات الاقتصادية وقلة تعاون أولياء الأمور مع المدرسة. وأشار يتباري وآخرون (1998) إلى أن المدارس العربية الإسلامية في مالي بمستوياتها المختلفة تعاني من ظاهرة ضعف عام، وقد عزوا السبب في

ذلك إلى بعض أمور منها: انعدام الوعي التربوي لمديري المدارس، وعدم الإلمام بطرق التدريس لدى كثير من المدرسين. وأشار كل من كيتا (2013) وميغا (2014) وصوغودوغو (2015) إلى بعض مشكلات التي تعانيها المدارس العربية في مالي بالمرحلة الثانوية.

وباطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وقراءته لكثير من المراجع ووفقاً لمسح الباحثين للدراسات السابقة التي أجريت في مشكلات التربية الإسلامية توصل الباحثان إلى أنه لم يجرى بحث - حسب علم الباحثين - تناول مشكلات تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في مالي ومعرفة المعوقات التي تقف أمامها لتحقيق أهدافها.

مشكلة البحث

من خلال محادثات الباحثين مع بعض مدرسي التربية الإسلامية في المدارس العربية الإسلامية في مالي عن وضع تدريس التربية الإسلامية في مالي، اكتشفاً أن أغلبهم يثيرون مشكلات حول تدريس التربية الإسلامية في المدارس العربية الإسلامية في مراحلها المختلفة.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات المتوفرة حول الموضوع لاحظ الباحثان أن نتائج هذه الدراسات أظهرت أن هناك مشكلات تعيق التدريس بشكل عام في المدارس العربية الإسلامية في مالي.

فقد حاول كيتا (2013) الوقوف على مشكلات مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي، واقتصر ميغا (2014) في دراسته على مشكلات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية في مالي، وركز صوغودوغو (2015) في دراسته على مشكلات منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في مالي.

ونظراً لأهمية التربية الإسلامية لكل مسلم في حياته، وبناء على اقتراح كيتا (2013) بإجراء بحوث خاصة بمواد التربية الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في مالي، لتحديد مشكلاتها، وكون الباحثان لم يقفا - حسب علمهما - على أي بحث علمي يسعى إلى التعرف على مشكلات تدريس التربية الإسلامية والتأكد منها، رأى الباحثان أن يجريا بحثاً علمياً لتحديد هذه المشكلات التي تعيق العملية التدريسية للتربية الإسلامية في مالي، وعلى ذلك يمكن تحديد المشكلة في البحث في السؤال التالي: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة

المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة البحث:

ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمحتوى من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

3- ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر المعلمين؟

4- ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

5- ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالتقويم من وجهة نظر المعلمين؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي بالنسبة لأفراد عينة البحث باختلاف المتغيرات التالية: 1. المؤهل العلمي (الشهادة). 2. نوع المؤهل العلمي (التخصص). 3. سنوات الخبرة.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث مما يلي:

1- الكشف عن مشكلات تدريس التربية الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في مالي.

2- أهمية البحث لمعلمي التربية الإسلامية، والجهات المعنية والمهتمة بتطوير مناهج التربية الإسلامية.

3- إيجاد توصيات للمشكلات التي تعيق تدريس التربية الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في مالي.

4- قد يساعد هذا البحث على فتح المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مشابهة لمراحل تعليمية أخرى.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- الكشف عن المشكلات التي تعيق تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالجوانب التالية: (المحتوى، طرق التدريس والوسائل التعليمية، المعلم، الطلاب، التقويم).

2- تعرّف دلالة الفروق بين وجهات نظر المعلمين حول مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة طبقاً للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، نوع المؤهل، سنوات الخبرة.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على مشكلات تدريس التربية الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في مالي المتعلقة بالجوانب التالية: (المحتوى، طرق التدريس والوسائل التعليمية، المعلم، الطلاب، التقويم) من وجهة نظر معلمها، وطبق في المدارس العربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في باماكو عاصمة جمهورية مالي، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1435-1436هـ الموافق 2014 - 2015م

مصطلحات البحث

مشكلات تدريس التربية الإسلامية: يعرف في هذا البحث بالعوائق والصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلابهم بالمرحلة المتوسطة من حيث المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم.

التربية الإسلامية يعرف في هذا البحث بما يلي (القرآن الكريم، التفسير، التجويد، التوحيد، الحديث، الفقه) التي تدرس في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في جمهورية مالي.

بأن المشكلة هي: "صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والمدرسي.

مشكلات المدارس الإسلامية في مالي: أشار Cisse (1992) في كتابه *L'enseignement Islamique en Afrique noir* إلى مجموعة من المشكلات التي تعاني منها المدارس الإسلامية في مالي وما يعانيه المعلمون والطلاب كذا، وقدّم بعض حلول لها، ومن تلك المشكلات ما يلي: المشكلات الاقتصادية، حيث أن المنتمين لهذه المدارس من أبناء الفقراء وبالتالي المعلمون لا يجدون ما يكفيهم للاعتناء بأنفسهم والاعتناء بتدريس الطلاب، وأولياء الأمور لا يستطيعون أن يعتنوا بأبنائهم. ونقص في الوسائل التعليمية من الكتب وغيرها، حيث أن الطلاب لا يجدون الكتب الدراسية. وضغط الحصة على الطلاب، حيث أنهم يدرسون العربية والفرنسية مما يجعلهم يبدؤون الدراسة من الثامنة صباحا إلى الثانية عشرة ظهرا، ومن ثم الثالثة عصرا إلى السادسة مساء. وهذا برنامج صعب.

وقدّم مجموعة من الحلول لهذه المشكلات، ومنها الاستعانة بالله سبحانه وتعالى على هذه المشكلات حيث هو الله وحده قادر على إزالتها، ثم حكومة مالي التي ينبغي عليها أن تلتفت إلى هذه المدارس وطلابها، وكذلك كل من يستطيع أن يقدم يد العون من أبناء الدولة ومؤسساتها، وأخيرا الدول العربية وذلك بقبول طلاب المدارس الإسلامية في جامعاتهم، وتقديم الكتب الدراسية لهذه المدارس.

مفهوم التربية الإسلامية: يشيع استخدام مفهوم التربية الإسلامية في الخطاب التربوي المعاصر، وتتعدد موارده واستعمالاته وتطبيقاته ومن هذه الاستخدامات ما يلي:

- أن التربية الإسلامية هي المناهج الدراسية المتخصصة بتعليم وتدرّس العلوم الشرعية، فالتربية الإسلامية وفق هذه الرؤية عبارة عن مجموعة من المقررات الدراسية التي تعني بتزويد الدارسين بعلوم الشريعة الإسلامية. (الجلاد، 2003، ص23)
- أن التربية الإسلامية هي التوجهات العلمية التي تعني بدراسة التراث التربوي الإسلامي دراسة شاملة، بما في ذلك ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من أصول تربوية، وبما أسفرت عنه جهود مفكري الإسلام من آراء وتصورات تربوية،

المرحلة المتوسطة: يعرف في هذا البحث بأنها المرحلة التعليمية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية مباشرة وتسبق المرحلة الثانوية، والدراسة فيها تستمر لمدة ثلاث سنوات، وتتراوح أعمار منتسبي المرحلة المتوسطة من الطّلاب بين 12-15 سنة.

المدارس العربية الإسلامية: يعرف في هذا البحث بأنها المؤسسات التعليمية التي أسست في الأصل لتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية. وتعلم فيها اللغة الفرنسية كمادة وبعض العلوم المعاصرة وتتكون من المراحل الدراسية التالية: المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية.

معلم التربية الإسلامية: يعرف في هذا البحث بـ (من يقوم بتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بغض النظر عن تخصصه).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

جمهورية مالي: تقع جمهورية مالي في غرب إفريقيا، وهي دولة داخلية غير الساحلية لا تطل على محيط أو بحر، وتقع في شمالها الجزائر وفي شمالها الغربي موريتانيا وفي غربها السنغال وفي جنوبها الغربي غينيا كوناكري وفي جنوبها ساحل العاج (كوت ديفوار) وبوركينا فاسو وفي شرقها النيجر. وتبلغ مساحتها 1.240.000 كم²، ويبلغ عدد سكانها 16.455.900 حسب إحصائيات 2014م. وهي دولة تتميز بكثرة المرتفعات وتنتشر فيها المستنقعات والبحيرات، ويسقيها نهران كبيران ينبعان من مرتفعات فوتا جالون، وهما نهر السنغال، ونهر النيجر. (يتباري؛ وآخرون، 1998). دخل الإسلام إلى مالي منذ القرن الأول الهجري في عهد امبراطورية غانا واستمر في الانتشار إلى أن أصبح الدين الرسمي للدولة وأسلم الملوك والسلاطين، وبقيت مالي دولة إسلامية منذ القرن الرابع الهجري وحتى الآن. ونسبة المسلمين الآن 95%، والنسبة الباقية من السكان موزعة بين النصارى والوثنيين والملحدين. (يتباري؛ وآخرون، 1998).

مفهوم المشكلة: يعرف حلمي (1965، ص16) المشكلة بأنها "شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد له حلا مباشرا، وبدون وعي تكون هناك مشكلة، وقد لا يربط الشخص بين مشكلة يشعر بها وحاجة أساسية عنده مرتبطة بها، فالمشكلة تمثل التعبير الخارجي للحاجة ويمكن أن تعد عرضا من أعراض الحاجة". ويقول عبدالرحمن (1989، ص283)

مراعاة حاجات الطلاب، عدم وجود كتاب مرشد لمعلم التربية الإسلامية.

سعت دراسة (عفيف، 2009) إلى التعرف على معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية والحلول اللازمة لتذليل هذه المعوقات. ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات مستخدماً المنهج الوصفي. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود معوقات تتعلق بمعلم التربية الإسلامية، ومن أبرزها: (عدم وجود نظام يضع حداً للطلاب المقصر ويحفظ للمعلم هيئته ومكانته)، وجود معوقات تتعلق بالمناهج الدراسية، ومن أبرزها: (عدم فتح المجال للمعلمين للمشاركة في تخطيط منهج التربية الإسلامية)، وجود معوقات تتعلق بطرائق التدريس، ومن أبرزها: (عدم إمام المعلم بطرائق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية في تدريس مواد التربية الإسلامية)، وجود معوقات تتعلق بالطلاب، ومن أبرزها: عدم التزام الطلاب بالأداء الجدي والعلمي.

هدفت دراسة (كيثا، 2013) إلى المساعدة في تطوير مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي عن طريق التعرف على المشكلات التي تقف عائقاً أمام تلك المناهج في مجال الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والوسائل التعليمية، والتقييم، واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على أداة استفتاء، وتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمديرين البالغ عددهم (269) معلماً ومديراً، وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: قلة الدورات التدريبية المتاحة للمعلمين في طرق التدريس الحديثة وفي أساليب التقييم، تركيز الأهداف على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري، ضعف وجود التجهيزات والأدوات التعليمية المعينة في التدريس، قلة توافر الكتب المدرسية للطلاب.

وأجرى (ميغا، 2014) دراسة لتعرف على المشكلات التي تعيق تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي، من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، والمشرفين على تعليم اللغة العربية، ومديري المدارس العربية الإسلامية في جمهورية مالي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستفتاء أداة لتعرف مشكلات تعليم اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية بجمهورية مالي، من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، والمشرفين على تعليم اللغة العربية، ومديري المدارس

وتاريخ التعليم والمؤسسات التربوية الإسلامية. (الجلاد، 2003، ص24)

- أن التربية الإسلامية هي تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام وفي ضوء الأساليب والطرائق التي بينها. (بالجن، 1986، ص9). يرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة للتربية الإسلامية، أنها تطرقت للتربية الإسلامية من مفهومها الضيق، ويعتبر كل واحدة منها صحيحة وصالحة لتعريف التربية الإسلامية وكل يختار منها حسب اهتمامه. وأخيراً يرى الباحثان بأن التربية الإسلامية هي: عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة.

مبادئ تدريس التربية الإسلامية: تقوم التربية الإسلامية على العديد من المبادئ التي تجعل منها عملية فاعلة ومحقة لأهدافها التعليمية المنشودة ومن أهم هذه المبادئ كما يراها (فرحان، 1991): تكافؤ الفرص، إلزامية التعليم، استمرارية التعليم، مراعاة الفروق الفردية، الضوابط الأخلاقية لاستعمال المعرفة، التدرج، المبادرة إلى تلقي العلم، التوازن بين الثواب والعقاب.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة (عبدالأحد، 2008) إلى معرفة المشكلات التي تواجه تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة للبنين بمدينة دلهي، وكذلك معرفة المشكلات التي تخص كل جانب من جوانب التعليم من حيث أهداف التعليم، ومحتوى الكتب، وطرائق التعليم والوسائل التعليمية، والمعلم والتقييم. وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: ضعف بعض الأحاديث الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية، قلة رواتب معلمي التربية الإسلامية، بقاء محتوى كتب التربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير، قلة اهتمام معلمي التربية الإسلامية باختيار أنسب طرق التعليم عند إعدادهم الدرس، عدم وضع أهداف عامة للتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، عدم

بالمعلم منها قلة الدورات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، كثرة أعباء معلمي العلوم الشرعية التدريسية، ضعف رغبة الطلاب في دراسة مناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية، عدم تمشي مناهج العلوم الشرعية مع مطالب المجتمع، عدم مراعاة كتب العلوم الشرعية التوازن في حجم أقسام المادة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة يمكن أن يقدم الباحثان عدة ملحوظات قد تفيد هذا البحث:

- 1- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التخطيط لبحثهما، وتنفيذه، وبناء أداة البحث، واختيار منهجه.
- 2- يتفق هذا البحث مع دراسة كل من (كيثا، 2013) و(ميغا، 2014) و(صوغودوغو، 2015) و(عبدالأحد، 2008) و(عفيف، 2009) و(الموسى، 2015) في استخدام المنهج الوصفي.
- 3- يتفق هذا البحث مع دراسة كل من (كيثا، 2013) و(صوغودوغو، 2015) في بيئة التطبيق (جمهورية مالي)
- 4- يختلف البحث الحالي عن بقية الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة في جمهورية مالي - حسب علم الباحث - الذي تناول موضوع مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين.

إجراءات البحث:

منهج البحث: بعد أن قام الباحثان بتحديد مشكلة البحث، ومعرفة أسئلته والإطلاع على البحوث السابقة، ومطالعة العديد من المناهج البحثية، عليه فقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي لدراسة نتائج الاستفتاء الذي صمم لتعرف مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي.

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث يتكون من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس العربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة باماكو والبالغ عددهم (124) خلال فترة إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1435-1436هـ الموافق 2014-2015م

العربية الإسلامية في جمهورية مالي. وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: عدم وجود وسائل تعليمية سمعية لمقررات اللغة العربية، عدم وجود المعامل اللغوية في المدارس العربية الإسلامية، هيمنة اللغات واللهجات المحلية على البيئة المدرسية، عدم مراعاة البعد الثقافي المحلي في مناهج تعليم اللغة العربية، تدني مستوى إلمام معلمي اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة في دراسة الأخطاء الشائعة للدارسين وتحليلها، معلمو اللغة العربية لا يعرفون الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

هدفت دراسة (صوغودوغو، 2015) إلى تحديد مشكلات منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جمهورية مالي في المحاور التالية: (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على أداة استفتاء، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في مالي. وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: عدم تدريب المعلمين على استخدام الوسائل الحديثة، تركيز طرق التدريس على الجانب التلقيني في عرض اللغة، عدم اشتغال الكتاب المقرر على وسائل تعليمية مناسبة، كثرة الأعباء على المعلم تحد من التنوع في طرق تدريس اللغة العربية، عدم وجود معامل لغوية تساعد في تنمية اللغة.

أجرى (الموسى، 2015) الدراسة لتحديد المعوقات التي تواجه مناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء المعلمين والمشرفين التربويين والتعرف على الأسباب التي شكلت تلك المعوقات في مناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية، والتوصل إلى حلول لتلك المعوقات وإعداد توصيات ومقترحات من شأنها أن ترتقي بمناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية. واستخدم الباحث في هذه المنهج الوصفي التحليلي، وقد حدد الباحث عينة الدراسة من معلمي ومشرفي مناهج العلوم الشرعية المطورة، في المرحلة الثانوية، بمدينة الرياض. وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: وجود معوقات مرتبطة بتحقيق الأهداف منها ضعف الارتباط بين أهداف مقررات العلوم الشرعية والمواد الأخرى، وجود معوقات مرتبطة بتنفيذ استراتيجيات التدريس منها كثرة عدد الطلاب في الفصل، كثرة النصاب التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية، وجود معوقات مرتبطة

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

المجموع	من 15 سنة فأكثر	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
64	18	14	21	11	التكرار
%100	%28.1	%21.9	%32.8	%17.2	النسبة

ينضح من الجدول رقم (3) أن أفراد عينة البحث الذين تتراوح خبرتهم من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات بلغ عددهم (21) وبنسبة (32.8%) وهي أعلى نسبة في الجدول، وتليها نسبة الذين تتراوح خبرتهم من (15) سنة فأكثر، حيث بلغ عددهم (18) وبنسبة (28.1%). وتليها نسبة الذين تتراوح خبرتهم من (10) سنوات إلى أقل من (15) سنة إذ بلغ عددهم (14) وبنسبة (21.9%). وكانت أقل نسبة في الترتيب الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات، إذ بلغ عددهم (11) وبنسبة (17.2%). وحسب إحصائيات الجدول السابق يرى بأن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة طويلة بتدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

أداة البحث

استخدم الباحثان الإستبانة لجمع المعلومات، لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وتم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق أداة البحث

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين)

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث (الاستبانة) وظهرها في صورتها الأولية، قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين شملت مختصين في المناهج وطرق التدريس العامة، وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومختصين في اللغة العربية، وعلم اللغة التطبيقي وعددهم (6) أشخاص. وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء الرأي حول المشكلات من حيث درجة الوضوح لكل عبارة ومدى ملاءمة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع إبداء رأيهم إن كان هناك مشكلات أخرى يرون إضافتها أو ملحوظات يرون إيضاحها أو حذفها أو تعديلها. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداهها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق

الجنة التخطيط والإحصاء لوزارة التربية الوطنية). وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية نظرا لتباعد المدارس بعضها عن بعض في مدينة باماكو، وصعوبة الوصول إلى كلها، وتكونت عينة البحث من (85) معلما.

خصائص أفراد عينة البحث

تناول الباحثان وصف خصائص أفراد عينة البحث من حيث ما يلي:

المؤهل العلمي (الشهادة)

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي (الشهادة)

المجموع	أخرى	ماجستير	بكالوريوس	ثانوية	المؤهل العلمي
64	4	6	44	10	التكرار
%100	%6.3	%9.4	%68.8	%15.6	النسبة

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن أغلب أفراد عينة البحث كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس، حيث بلغ عددهم (44) معلما بنسبة (68.8%) وهي أعلى نسبة في الجدول. أما الذين يحملون مؤهلات ثانوية فبلغ عددهم (10) ونسبتهم (15.6%)، ثم الذين يحملون مؤهلات ماجستير وبلغ عددهم (6) بنسبة (9.4%)، ثم الذين يحملون مؤهلات أخرى غير ما حدد وبلغ عددهم (4) بنسبة (6.3%) وهي أقل نسبة في الجدول.

نوع المؤهل (التخصص)

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المؤهل (التخصص)

المجموع	نوع آخر	عام	علوم شرعية	نوع المؤهل
64	13	13	38	التكرار
%100	%20.3	%20.3	%59.4	النسبة

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن أغلب أفراد عينة البحث كان نوع مؤهلهم علوم شرعية، حيث بلغ عددهم (38) معلما بنسبة (59.4%) وهي أعلى نسبة في الجدول، وذلك مناسب لتدريس التربية الإسلامية. وتساوى عدد الذين كان نوع مؤهلهم عام ونوع آخر حيث بلغ عدد كل منهما (13) معلما بنسبة (20.3%) لكل من نوع مؤهل عام ونوع آخر.

سنوات الخبرة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل مشكلة من مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس العربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه.

عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف بعض عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. **صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث**

جدول (4) يبين معاملات ارتباط بيرسون العلاقة بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.405	12	**0.592	22	**0.639	33	**0.641	41	**0.701
2	**0.709	13	**0.684	23	**0.601	34	**0.556	42	**0.767
3	**0.453	14	**0.503	24	**0.499	35	**0.453	43	**0.623
4	**0.713	15	**0.707	25	**0.675	36	**0.664	44	**0.756
5	**0.560	16	**0.515	26	**0.514	37	**0.616	45	**0.742
6	**0.433	17	**0.795	27	0.084	38	**0.614	46	**0.634
7	**0.678	18	**0.523	28	**0.686	39	**0.592	47	**0.621
8	**0.742	19	**0.602	29	**0.628	40	**0.569	48	**0.599
9	**0.723	20	**0.623	30	**0.507			49	**0.685
10	**0.524	21	**0.560	31	**0.552				
11	**0.448			32	**0.401				

يوضح جدول (5) أن مقياس البحث يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغ مستوى الثبات (0.912) وهي درجة ثبات عالية جداً، وتدل على صلاحية الأداة للتطبيق والأخذ بنتائجها فيما يراه أفراد عينة البحث حول مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية بمدينة باماكو.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي التالية: معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث. ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للكشف عن معامل ثبات أداة البحث. والتكرارات والنسب المئوية: لوصف بيانات عينة البحث وتحديد استجاباتهم تجاه محاور أداة البحث الرئيسي. والانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة البحث لكل بند من بنود الإستبانة. وتحليل التباين الأحادي Oneway ANOVA: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة البحث نحو محاور الاستبانة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين. واختبار شيفيه (Scheffe) (أقل فرق معنوي): لتحديد صالح الفروق بين فئات

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (4) أن جميع مشكلات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01) فأقل - إلا عبارة واحدة، وهي عبارة رقم (27) - وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وهذا يعني أن الاستبانة صادقة وتقيس الجوانب التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة البحث

وقد استخدم الباحثان معامل الثبات ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha)، والجدول (5) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث والثبات الكلي لها وهي:

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) لقياس ثبات أداة البحث

المحور	م	1	2	3	4	5
مشكلات تتعلق بطرق التدريس والوسائل التعليمية	0.797	0.799	0.727	0.712	0.853	0.912
مشكلات تتعلق بالمحتوى						
مشكلات تتعلق بالمعلم						
مشكلات تتعلق بالطلاب						
مشكلات تتعلق بالتقويم						
الثبات الكلي						

المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين؟

ولتحقيق ذلك قد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وفي ضوءها قام الباحث بتفسير ومناقشة النتائج على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمحتوى من وجهة نظر المعلمين؟

المتغيرات الشخصية وذلك إذا ما أوضح اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات هذه المتغيرات. والمتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات المحاور)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يستعرض الباحثان تحت هذا العنوان نتائج البحث التي توصلوا إليها، ومناقشة نتائجها في ضوء أهداف البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في

جدول (6) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث نحو مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمحتوى

م	المشكلة	درجة وجود المشكلة					المتوسط الحسابي	الترتيب
		كبرى جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة		
1	تداخل فروع مواد التربية الإسلامية	9	20	20	9	6	3.26	9
		14.1	31.3	31.3	14.1	9.4		
2	عدم ترابط مواد التربية الإسلامية	17	4	20	20	3	3.18	10
		26.6	6.4	31.3	31.3	4.7		
3	قلة الأمثلة الواقعية في محتوى كتب التربية الإسلامية	14	15	23	9	3	3.43	7
		21.9	23.4	35.9	14.1	4.7		
4	بقاء محتوى كتب التربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير	28	14	12	8	2	3.90	2
		43.8	21.9	18.8	12.5	3.1		
5	الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة في محتوى كتب التربية الإسلامية	17	8	19	20	--	3.34	8
		26.6	12.5	29.7	31.3	--		
6	عدم وجود كتاب مرشد لمعلم التربية الإسلامية	32	8	6	6	12	3.65	6
		50.0	12.5	9.4	9.4	18.8		
7	عدم مناسبة بعض الموضوعات في كتب التربية الإسلامية	10	11	17	18	8	2.95	11
		15.6	17.2	26.6	28.1	12.5		
8	يهتم المحتوى بالجانب المعرفي دون الوجداني والمهاري	25	17	12	8	2	3.85	3
		39.1	26.6	18.8	12.5	3.1		

4	3.78	3 4.7	5 7.8	15 23.4	21 32.8	20 31.3	ك %	عدم مراعاة حاجات الطلاب النفسية	9
5	3.71	5 7.8	7 10.9	12 18.8	17 26.6	23 35.9	ك %	محتوى كتب التربية الإسلامية لم يأخذ في الاعتبار قضايا العصر الذي نعيش فيه	10
1	4.04	1 1.6	7 10.9	7 10.9	22 34.4	27 42.2	ك %	تركيز معظم مواد التربية الإسلامية على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار	11

الاقتصادية لهذه المدارس وقلة اهتمام الحكومة بها، وقلة المتخصصين في تقويم المناهج وتطويرها، حيث أن بعض المعلمين أفادوا الباحثين بأن كتب التربية الإسلامية يضعها أفراد بجهودهم خاصة بدون احترام لمعايير كتاب مدرسي جيد. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الأحد، 2008م) بأن محتوى كتب التربية الإسلامية تبقى زمن طويلاً بلا تطوير في مدينة دلهي.

وجاءت المشكلة رقم (7) التي نصها "عدم مناسبة بعض الموضوعات في كتب التربية الإسلامية" في المرتبة الأخيرة، وكانت مشكلة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (2.95) درجة.

السؤال الثاني: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

يتضح من الجدول (6) أن جميع المشكلات المتعلقة بالمحتوى والبالغ عددها (11) عبارة، تتراوح درجات مشكلاتها ما بين مشكلة كبيرة (7) عبارات، ومشكلة متوسطة (4) عبارات. وبلغ أعلى متوسط لهذا المحور (4.04) درجة، وبلغ أقل متوسط له (2.95) درجة.

جاءت المشكلة رقم (11) في المرتبة الأولى لمشكلات هذا المحور وهي "تركيز معظم مواد التربية الإسلامية على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار" وهي كانت مشكلة كبيرة بمتوسط حسابي قدره (4.04) درجة، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى طبيعة محتوى كتب التربية الإسلامية، حيث أنها مهتمة بالجانب المعرفي دون المهاري والوجداني، وكذلك بسبب واضعي محتوى كتب التربية الإسلامية الذين يمكن - والله أعلم - ما يرون في التربية الإسلامية إلا الجانب المعرفي. وجاءت المشكلة رقم (4) في المرتبة الثانية، التي نصها "بقاء محتوى كتب التربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير" وكانت مشكلة كبيرة بمتوسط حسابي قدره (3.90) درجة. يمكن أن يكون سبب ذلك المشكلة الحالة

جدول (7) التكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية

الترتيب	المتوسط الحسابي	درجة وجود المشكلة					المشكلة	م	
		معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
6	4.09	1 1.6	1 1.6	18 28.1	15 23.4	29 45.3	ك %	قلة اهتمام معلمي التربية الإسلامية باختيار أنسب طرق التدريس عند إعدادهم للدرس	12
2	4.31	2 3.1	-- --	9 14.1	18 28.1	35 54.7	ك %	عدم وجود دليل لمعلمي التربية الإسلامية يساعدهم على اختيار أنسب طرق التدريس	13

5	4.18	1	3	9	21	30	ك	عدم إعداد المعلم إعدادا كافيا يمكنه من استخدام طرق التدريس الحديثة	14
		1.6	4.7	14.1	32.8	46.9	%		
9	3.78	2	1	27	13	21	ك	قلة ربط المعلم بين موضوع الدرس وقضايا المجتمع في طرق إجراء الدرس	15
		3.1	1.6	42.2	20.3	32.8	%		
10	3.75	3	8	10	24	19	ك	افتقار طرق تدريس التربية الإسلامية إلى عنصر التشويق وإثارة	16
		4.7	13.5	15.6	37.5	29.7	%		
4	4.21	2	5	5	17	35	ك	لا توجد أماكن مخصصة في المدارس لإعداد وحفظ الوسائل التعليمية	17
		3.1	7.8	7.8	26.6	54.7	%		
8	3.92	2	7	11	18	26	ك	اعتقاد معظم معلمي التربية الإسلامية عدم الحاجة إلى الوسائل التعليمية	18
		3.1	10.9	17.2	28.1	40.6	%		
1	4.46	2	--	3	20	39	ك	قلة الدورات التدريبية لمعلمي مواد التربية الإسلامية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية	19
		3.1	--	4.7	31.3	60.9	%		
3	4.21	1	5	8	15	35	ك	عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدامها في تعليم مواد التربية الإسلامية	20
		1.6	7.8	12.5	23.4	54.7	%		
7	4.07	2	4	10	19	29	ك	عدم استخدام التقنية في تعليم التربية الإسلامية	21
		3.1	6.3	15.6	29.7	45.3	%		

التعليمية الحديثة في مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (صوغودوغو، 2015م) حيث جاءت في نتائجه في المحور المتعلق بطرق التدريس والوسائل التعليمية في المرتبة الأولى "عدم تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة".

وكانت المشكلة أقل نسبة من مشكلات هذا المحور هي المشكلة رقم (16) التي نصها "افتقار طرق تدريس التربية الإسلامية إلى عنصر التشويق والإثارة" حيث أن المعلمين غالبا ما يستخدمون طرق الإلقاء والمحاضرة في تدريس التربية الإسلامية وهذه الطرق من اتجاه واحد فقط، يعني المعلم هو كل شيء فيه وبذلك يفتقر إلى عنصر التشويق والإثارة.

يتضح من الجدول (7) أن جميع المشكلات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية وبالبالغ عددها (10) عبارات، تتراوح درجات مشكلاتها ما بين مشكلة كبيرة جدا (4) عبارات، وتتمثل في العبارات رقم (19، 13، 20، 17)، ومشكلة كبيرة (6) عبارات، وتتمثل في العبارات رقم (14، 12، 21، 18، 15، 16)، وبلغ أعلى متوسط لهذا المحور (4.46) درجة، وبلغ أقل متوسط له (3.75) درجة.

يظهر في الجدول (7) أن المشكلة ذات رقم (19) التي نصها "قلة الدورات التدريبية لمعلمي مواد التربية الإسلامية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية" احتلت المرتبة الأولى من بين مشكلات هذا المحور، وكانت مشكلة كبيرة جدا بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.46) درجة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم توفر وسائل تعليمية حديثة في تدريس التربية الإسلامية حتى يقيم دورات للتدريب عليها، ويؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة (كيتا، 2013م) من ضعف توفر الوسائل

السؤال الثالث: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة وجهة نظر المعلمين.
المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمعلم من

جدول (8) التكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالمعلم

الترتيب	المتوسط الحسابي	درجة وجود المشكلة					المشكلة	م
		معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
9	3.48	8	8	10	21	17	ك قلة عدد المعلمين المتخصصين في تدريس مواد التربية الإسلامية	22
		12.5	12.5	15.6	32.8	26.6	%	
4	3.93	1	2	17	24	20	ك قلة خبرة بعض المعلمين في تدريس مواد التربية الإسلامية	23
		1.6	3.1	26.6	37.5	31.3	%	
5	3.92	1	--	22	21	20	ك ضعف الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية	24
		1.6	--	34.4	32.8	31.3	%	
4	3.93	1	4	9	34	16	ك ضعف قدرة المعلم على تحضير وإعداد الدروس بشكل دقيق	25
		1.6	6.3	14.1	53.1	25.0	%	
3	4.14	--	1	21	10	32	ك كثرة أعباء معلمي مواد التربية التدرسية	26
		--	1.6	32.8	15.6	50.0	%	
10	3.21	5	9	26	15	9	ك ضعف العلاقة بين المعلم والطلاب	27
		7.8	14.1	40.6	23.4	14.1	%	
7	3.71	2	--	26	22	14	ك قلة مراعاة معلمي التربية الإسلامية للفروق الفردية بين الطلاب	28
		3.1	--	40.6	34.4	21.9	%	
2	4.17	3	5	2	22	32	ك قلة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية	29
		4.7	7.8	3.1	34.4	50.0	%	
8	3.65	1	12	13	20	18	ك تركيز معظم معلمي التربية الإسلامية على الطلاب المتميزين	30
		1.6	18.8	20.3	31.1	28.1	%	
6	3.82	1	2	18	29	14	ك قلة اهتمام المعلم بتطوير أدائه	31
		1.6	3.1	28.1	45.3	21.9	%	
1	4.78	--	--	4	6	54	ك قلة رواتب معلمي التربية الإسلامية	32
		--	--	6.3	9.4	84.4	%	

ولا تعين لها معلمين من قبلها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الأحد، 1429هـ) حيث أشار في دراسته على أن قلة رواتب المعلمين مشكلة من مشكلات التعليم بمدينة دلهي. وأما المشكلة رقم (27) في الجدول (8) احتلت المرتبة الأخيرة من ضمن مشكلات هذا المحور، ونصها "ضعف العلاقة بين المعلم والطلاب" وكانت مشكلة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.21) درجة، ويمكن أن يفهم من هذه النتيجة على أن العلاقة بين المعلم والطلاب ليست ضعيفة بشكل كبير.

السؤال الرابع: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالطلاب من وجهة نظر المعلمين

يتضح من الجدول (8) أن جميع المشكلات المتعلقة بالمعلم والبالغ عددها (11) عبارة، تتراوح درجات مشكلاتها ما بين مشكلة كبيرة جدا عبارة واحدة، وتتمثل في العبارة رقم (32)، ومشكلة كبيرة (9) عبارات، وتتمثل في العبارات رقم (29)، (26)، (25)، (23)، (24)، (31)، (28)، (30)، (22)، ومشكلة متوسطة عبارة واحدة، وبلغ أعلى متوسط لهذا المحور (4.87) درجة، وبلغ أقل متوسط له (3.21) درجة. يظهر في الجدول (8) أن أفراد العينة متفقون بأن المشكلة رقم (32) التي نصها "قلة رواتب معلمي التربية الإسلامية" هي مشكلة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (4.87) درجة، وجاءت في المرتبة الأولى من بين مشكلات هذا المحور. ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى كون هذه المدارس العربية الإسلامية أهلية ولا تقبض ما تكفي من النقود من أولياء أمور الطلاب حتى تعطي رواتب مرضية للمعلمين، وليست لها مصدرا آخر غير أولياء أمور الطلاب، والحكومة لا تدعمها في ذلك

جدول (9) التكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالطلاب

م	المشكلة	درجة وجود المشكلة					التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب
		كبرى جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة				
33	عدم اهتمام الطلاب بمادة التربية الإسلامية اهتماما كافيا	28	14	13	5	4	63	3.89	5	
34	عدم حرص بعض الطلاب على العلاقة الطيبة بمدرسي التربية الإسلامية	11	23	21	9	--	64	3.56	7	
35	عدم احكام الرقابة المنزلية على سلوك الأبناء	43	16	4	--	1	64	4.56	1	
36	ضعف مستوى الطلاب في القراءة بصفة عامة	37	25	1	--	1	64	4.51	2	
37	عدم اهتمام بعض أولياء أمور الطلاب بمواد التربية الإسلامية	24	16	18	5	1	64	3.89	5	
38	ضعف مستوى الطلاب الدراسي بصفة عامة	32	27	5	--	--	64	4.42	3	

6	3.84	1	--	20	30	13	ك	عدم استيعاب الطلاب النصوص الدينية	39
		1.6	--	31.3	46.9	20.3	%		
4	4.15	4	1	8	19	32	ك	شعور الطلاب بالتناقض بين ما يتعلمه في المدرسة وما يراه في المجتمع	40
		6.3	1.6	12.5	29.7	50.0	%		

ويظهر في الجدول (9) أن المشكلة رقم (34) التي نصها "عدم حرص بعض الطلاب على العلاقة الطيبة بمدرسي التربية الإسلامية" جاءت في المرتبة الأخيرة من بين مشكلات هذا المحور، بمتوسط حسابي قدره (3.56) درجة. وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي احتلت المرتبة الأخيرة في المحور السابق المتعلق بالمعلم في الجدول (8) وكانت المشكلة رقم (27) ونصها "ضعف العلاقة بين المعلم والطلاب" يعني هناك تناسب بين هذين النتيجتين حيث كل منهما جاءت في المرتبة الأخيرة في محاورهما، مما يعني أن العلاقة بين الطلاب والمعلمين من أقل مشكلات تدريس التربية الإسلامية حسب وجهة نظر أفراد العينة.

السؤال الخامس: ما مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي المتعلقة بالتقويم من وجهة نظر المعلمين.

جدول (10) التكررات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي بالتقويم

الترتيب	المتوسط الحسابي	درجة وجود المشكلة					المشكلة	م	
		معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
4	3.78	1	3	19	27	14	ك	عدم وضوح عملية التقويم لدى معلمي التربية الإسلامية	41
		1.6	4.7	29.7	42.2	21.9	%		
2	3.93	1	4	15	22	22	ك	عدم استخدام أساليب التقويم الحديثة	42
		1.6	6.3	23.4	34.4	34.4	%		
5	3.71	1	4	24	18	17	ك	تساهل المعلم عند تقويم الطلاب	43
		1.6	6.4	37.5	28.1	26.6	%		
6	3.67	2	9	17	16	20	ك	عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الاختبارات	44
		3.1	14.1	26.6	25.0	31.3	%		

9	2.98	6	16	20	17	5	ك	عدم قناعة المعلمين بأساليب التقويم الحديثة	45
		9.4	25.0	31.3	26.6	7.8	%		
3	3.79	1	6	16	23	18	ك	إصرار معظم المعلمين على أن يأتي الطالب بالإجابة نصا كما هي في الكتاب	46
		1.6	9.4	9.4	35.9	28.1	%		
7	3.42	2	18	11	17	16	ك	عدم سماح معظم المعلمين لطلابهم بالإطلاع على أوراق الإجابة بعد تصحيحها	47
		3.1	28.1	17.2	26.6	25.0	%		
1	4.12	3	2	6	26	27	ك	عدم إخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم في مواد التربية الإسلامية	48
		4.7	3.1	9.4	40.6	42.2	%		
8	3.29	2	16	17	19	10	ك	عدم إتقان معلمي التربية الإسلامية لمهارة صياغة الأسئلة التقويمية	49
		3.1	25.0	26.6	29.7	15.6	%		

يتضح من الجدول (10) أن جميع المشكلات المتعلقة بالتقويم والبالغ عددها (9) عبارات، تتراوح درجات مشكلاتها ما بين مشكلة كبيرة (7) عبارات، وتتمثل في العبارات رقم (48)، (42)، (46)، (41)، (43)، (44)، (47)، ومشكلة متوسطة (2) عبارتان، وتتمثل في العبارات رقم (49)، (45)، وبلغ أعلى متوسط لهذا المحور (4.12) درجة، وبلغ أقل متوسط له (2.98) درجة.

جاءت المشكلة رقم (48) والتي نصها "عدم إخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم في مواد التربية الإسلامية" في المرتبة الأولى من بين مشكلات هذا المحور وكانت مشكلة كبيرة حسب رأي أفراد العينة، بمتوسط حسابي قدره (4.12) درجة، والباحثان يعزوان هذه النتيجة إلى أن المعلمين ربما لا يعلمون ما لإخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم الدراسية من أهمية ومن ثم لا يخبرونهم. وأولياء الأمور بدورهم لا يهتمون بمستوى أبنائهم الدراسية.

ويظهر في الجدول (10) أن المشكلة رقم (45) التي فحواها "عدم قناعة المعلمين بأساليب التقويم الحديثة" احتلت المرتبة الأخيرة من بين

مشكلات هذا المحور، وكانت مشكلة متوسطة حسب رأي أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي قدره (2.98) درجة.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي بالنسبة لأفراد مجتمع البحث باختلاف المتغيرات التالية: 1- الوهل العلمي، 2- نوع المؤهل العلمي 3- سنوات الخبرة المؤهل العلمي (الشهادة): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فيما يتعلق بإجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور الاستبانة يمكن أن تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي (الشهادة). ولعل سبب هذه النتيجة أن أغلبية أفراد عينة البحث من حاملي شهادات عليا يعني فوق الثانوية، مما يجعل أفكارهم تتقارب ولا تفترق حول المشكلات.

نوع المؤهل (التخصص)

الجدول (11) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمشكلات تدريس التربية الإسلامية بالمدارس العربية الإسلامية في مالي باختلاف متغير (نوع المؤهل)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
المشكلات المتعلقة بالمحتوى	بين المجموعات	3.834	2	1.917	4.241	0.019	دالة
	داخل المجموعات	27.574	61	0.452			
	المجموع	31.409	63				
المشكلات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية	بين المجموعات	2.506	2	1.253	3.585	0.034	دالة
	داخل المجموعات	21.314	61	0.349			
	المجموع	23.819	63				
المشكلات المتعلقة بالمعلم	بين المجموعات	1.675	2	0.838	3.478	0.037	دالة
	داخل المجموعات	16.994	61	0.279			
	المجموع	18.670	63				
المشكلات المتعلقة بالطالب	بين المجموعات	0.288	2	0.144	1.032	0.362	غير دالة
	داخل المجموعات	14.564	61	0.239			
	المجموع	14.852	63				
المشكلات المتعلقة بالتقويم	بين المجموعات	1.565	2	0.782	1.536	0.224	غير دالة
	داخل المجموعات	31.083	61	0.510			
	المجموع	32.648	63				
المؤهل العلمي مع المجموع الكلي	بين المجموعات	0.989	2	0.494	2.406	0.099	غير دالة
	داخل المجموعات	12.533	61	0.205			
	المجموع	13.522	63				

بالمتوسط الحسابي (3.35) درجة حول (المشكلات المتعلقة بالمحتوى). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الأحد، 2008م). والفرق الثاني لصالح أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل نوع آخر (تخصص آخر غير علوم شرعية وغير عام) بالمؤهل الحسابي لديهم (4.34) درجة على أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل علوم شرعية (تخصص شرعي) بالمؤهل الحسابي (3.93) درجة حول (المشكلات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الأحد، 2008م). والفرق الثالث كان لصالح أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل عام (تخصص عام) بالمؤهل الحسابي (4.55) درجة، على أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل نوع آخر بالمؤهل الحسابي (3.99) درجة حول (المشكلات المتعلقة بالمعلم).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث حول (المشكلات المتعلقة بالمحتوى، والمشكلات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية، والمشكلات المتعلقة بالمعلم) يمكن أن تعزى لاختلاف متغير نوع المؤهل.

كما يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ف) غير دالة عند مستوى (0.05) فيما يتعلق بإجابات أفراد عينة البحث حول (المشكلات المتعلقة بالطالب، والمشكلات المتعلقة بالتقويم) يمكن أن تعزى لاختلاف متغير نوع المؤهل.

ولتحديد مصدر الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe)، وكان الفرق الأول لصالح أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل عام (تخصص عام) بالمؤهل الحسابي (3.90) درجة على أفراد عينة البحث الذين يحملون نوع المؤهل علوم شرعية (تخصص علوم شرعية)

2- إجراء بحث في تقييم محتوى كتب التربية الإسلامية ليرى هل تتفق مع معايير الكتاب المدرسي الجيد.

المراجع العربية:

الجلاد، ماجد زكي. (2003). دراسات في التربية الإسلامية. عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.

حلمي، منيرة. (1965). مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية. القاهرة: دار النهضة العربية.

زهران، حامد عبدالسلام. (2001م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صوغودوغو، آدم (2015). مشكلات منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جمهورية مالي من وجهة نظر معلمها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

عبد الأحد، ظهير أحمد. (2008). مشكلات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دلهي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

عبدالرحمن، محمد السيد. (1989). دراسة مسحية المشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية. جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري "تنشئة ورعايته". بحوث المؤتمر، المجلد الثاني.

عفيف، صالح بن أحمد بن صالح. (2009). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

فرحان، اسحاق (1991). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الفرقان، أريد.

سنوات الخبرة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فيما يتعلق بإجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور الاستبانة يمكن أن تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (ميغا، 2014م). وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الأحد، 2008م) ودراسة (كيثا، 2013م) ودراسة (صوغودوغو، 2015م) ودراسة (الموسى، 2015م) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث قدم الباحثان بعض التوصيات من أهمها:

- 1- ضرورة تركيز مواد التربية الإسلامية على تنمية جميع المهارات من الحفظ والاستظهار والاستنتاج وغيرها.
- 2- وجوب تقييم وتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية باستمرار، حتى تواكب المستجدات العصرية
- 3- ضرورة توفير وسائل تعليمية مناسبة لتدريس التربية الإسلامية لیساعد الطلاب على الاستيعاب بأيسر طرق ما يقدم لهم من الدروس ويعين المعلمين على إنجاز عملهم على وجه لائق.
- 4- ضرورة تنظيم دورات تربوية لمعلمي التربية الإسلامية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية، لكي لا ينفروا من استخدامها.
- 5- ينبغي للحكومة أن تتكفل لمعلمي التربية الإسلامية ليحصلوا على رواتب مناسبة ومرضية لهم، أو أن يجتهد أرباب المدارس العربية الإسلامية على إيجاد موارد أخرى تساعدهم على زيادة رواتب المعلمين.
- 6- ضرورة اخبار أولياء أمور الطلاب بمستويات أبنائهم في مواد التربية الإسلامية وحثهم على الاهتمام بها.
- 7- ضرورة استخدام أساليب التقييم الحديثة، للوقوف على حقيقة تطور الطلاب في مواد التربية الإسلامية من ثم تعزيز ما هو مناسب وتطوير ما يحتاج إلى ذلك.

المقترحات

- 1- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي في مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

كيتا، جاكاريجا. (2013). مشكلات مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض. الموسى، فهد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (2015). معوقات تدريس مناهج العلوم الشرعية المطزرة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمها ومشرفها بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

ميغا، يوسف الحسن. (2014). مشكلات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية في جمهورية مالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

يتباري، عبدالعزيز؛ دوكوري، محمد البشير؛ سنكاري، آدم. (1998). التعليم الإسلامي في مالي الواقع والمأمول. بحث غير منشور مقدم في الملتقى الدعوي السابع للجنة الدعوة في افريقيا: دكار. يلجن، مقداد. (1987). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، (ط 2)، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Cisse, S. (1992). L'enseignement Islamique en Afrique noir. Paris: l'harmattan.